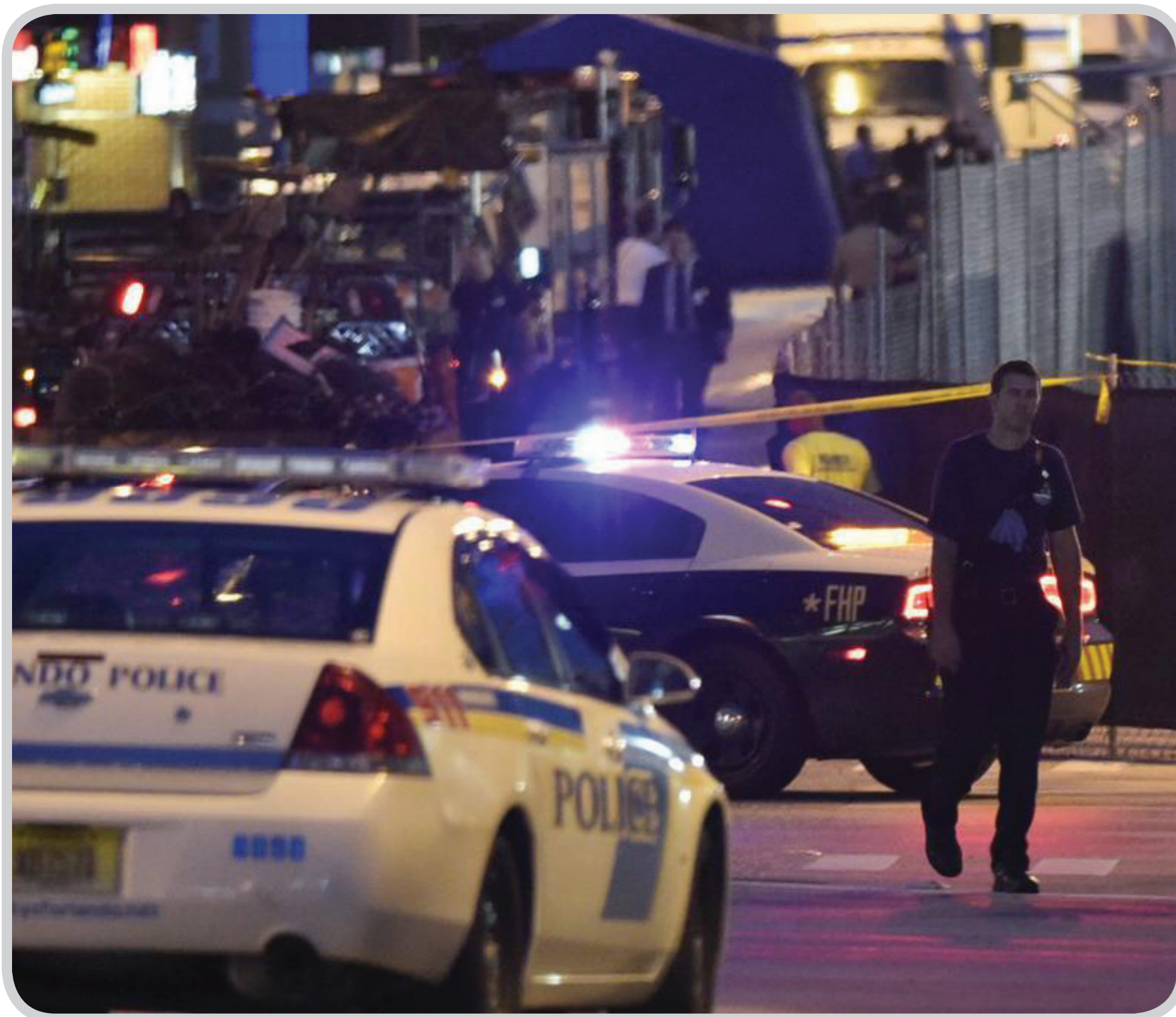


## هجوم أورلاندو مُختلق لتبرير مزيد من التدخل العسكري الأميركي في المنطقة



خلف حادث إطلاق النار الأخير الذي وقع في ناد للمثليين في مدينة أورلاندو الأميركية اهتمام القنوات الفضائية ووكالات الأنباء العالمية التي ألقت الضوء على أسبابه والجهة التي تقف خلفه وتداعياته، خصوصاً أنه العمل الإرهابي الأول الذي يضرب الولايات المتحدة منذ اندلاع الأزمة السورية، ما يؤشر، بحسب محللين، إلى أنّ أميركا ستكون هدفاً مقبلاً لتنظيم «داعش» وهي التي ساهمت في خلق هذا التنظيم ودعمه وتمويله، بينما يرى آخرون أنّ هذا الحادث مُفُتعل ومختلق لتبرير مزيد من التدخل العسكري الأميركي في المنطقة.

وفي السياق، قال المحلل السياسي الأميركي فريد زكريا إنّ الأيدولوجية الإسلامية المتطرفة كانت الدافع وراء هجوم أورلاندو، لا سيما أنّ موضوع المثلية الجنسية يُعتبر من أكثر المواضيع المحظورة في المجتمعات الإسلامية. ورأى الكاتب السياسي والمتخصص في علم الاجتماع صلاح هاشم أنّ أميركا أثبتت للعالم، خلال السنوات السابقة، أنها النظام والدولة الأكثر دموية في العالم وحملات، وقد تسببت بموجات من الدم في مناطق مختلفة من العالم، وما هي تتذوق الألم نفسه الذي تسببت فيه للعالم الكبير وتتذوق مرارة الإرهاب. فالولايات المتحدة التي استخدمت سلاح الإرهاب في صراعها مع دول أخرى كروسيا وسورية والعراق وإيران، هي نفسها التي تستخدم اليوم حلف شمال الأطلسي لمحاصرة روسيا، وفي السياق، أكد نائب رئيس لجنة مجلس الاتحاد الروسي فرانس كلينتسيفيتش أنّ حلف شمال الأطلسي «الناو» يخطط لإنعاش عمل 10 قواعد عسكرية سوفياتية سابقة بمنطقة البلطيق في إطار استراتيجيته ضد روسيا.



هاشم لـ «سبوتنيك»: أميركا تتذوق من كأس الإرهاب الذي سقت منه العالم في أورلاندو

رأى الكاتب السياسي والمتخصص في علم الاجتماع صلاح هاشم أنّ أميركا أثبتت للعالم، خلال السنوات السابقة، أنها النظام والدولة الأكثر دموية في العالم وقد تسببت بموجات من الدم في مناطق مختلفة من العالم وما هي اليوم تتذوق الألم نفسه الذي تسببت فيه للعالم الكبير وتتذوق مرارة الإرهاب، ولكن هذا العمل له تفسير آخر ودواعي ومرجعية نفسية، خاصة أنه لم يكن عملاً إرهابياً بحتاً وتشابهاً مع الحوادث الأخرى حيث هناك قتلى وضحايا ومجرمون..

وعن دوافع هذا الهجوم، قال: «هناك تفسيرات عديدة مرجعية نفسية والمرض النفسي وعوامل أخرى، يرجع لأن القتل هم فئة شاذة ومرفوضة في المجتمعات وفي المجتمع الأميركي وهم المثلثيون. هناك أعراف وديانات ترفض هذا السلوك الشاذ. وأوباما لم يعز ذلك إلى الإسلاميين، رغم أنّ بعض الأخبار تقول إنه مسلم وكان التصريح واضح بأنه نابع من الكراهية وينبئ أنّ هذا السلوك مرفوض وكانت هذه الضربة موجعة للدولة الأميركية التي أصدرت قانوناً يبيح مثل هذا السلوك الشاذ مجتمعياً ويخالف الطبيعة البشرية..»

وإذ أشار هاشم إلى أنّ «هذا الحادث إرهابي من الطراز الأول»، رأى أنّ دوافعه يمكن أن تكون ثقافية أو دينية أو سياسية لكن تفسيره سلوك مرفوض من المجتمع. وهذه الضربة موجعة للقانون الأميركي وليست من خارج أميركا بل من الداخل..

وتابع: «إنّ تبني داعش هذا الحادث هو أذعأ فقط، خاصة أنّ التنظيم خسر الكثير وفقد قواته في الفترة الأخيرة وبدأ يتبنى حوادث فقط من أجل عودة الثقة لدى مقاتليه وأعضائه، وهو يهدف بذلك إلى دعم الروح المعنوية لمقاتليه، لكن الجانب السلبي هو أنّ أميركا ستعطي لنفسها البطاقة الخضراء مجدداً لمزيد من التدخل في دول المنطقة العربية، بذريعة محاربة الإرهاب وداعش واعتقد أنّ التصريح الداعشي الأخير وراء المخابرات الأميركية..»

وقال: «تراب وصف المسلمين بأنهم متطرفون ولم يصفهم بأنهم إرهابيون وهذه رسالة أخرى منه. هل هي طمأنينة أو تخفيف من النعرة الأميركية التي سمعتها، والفكرة هي التطرف وليس الإرهاب ووضع نظام نوعي ثقافي يعالج هذا النوع والفكر المتطرف، أما الإرهاب فليس له إلا علاج واحد وهو المعارك الحروب، في كل الأحوال سيتعرض المسلمون لمزيد من الاضطهاد، والأميركيون أنفسهم الذين يطالبون بمزيد من الحرية واعتقادهم أنّ الإسلام هو وراء تحجيج حرياتهم حتى لو كان يتعارض مع الطبيعة البشرية فيسيتمرون في ذلك..»



زكريا لـ «سي أن أن»: الأيدولوجية الإسلامية المتطرفة كانت الدافع وراء هجوم أورلاندو

قال المحلل السياسي ومقدم برنامج GPS على شبكة «سي أن أن» فريد زكريا إنّ موضوع المثلية الجنسية يُعتبر من أكثر المواضيع المحظورة في المجتمعات الإسلامية، وذلك تعليقا على تقرير أشار إلى أنّ منفذ هجوم أورلاندو عمر متين كان مثلي الجنس.

وأضاف زكريا: «في الحقيقة إنّ المجتمع المسلم متحفظ اجتماعياً بصورة كبيرة، كما كان الوضع في المجتمعات المسيحية قبل 30 أو 40 عاماً. هناك الكثير من فوبيا المثلية الجنسية والكثير من الشكوك والكثير أيضاً من التمييز إلى جانب وجود الكثير من القمع بصورة تتجاوز أي أمر آخر..»

وتابع: «بالإضافة إلى ما سبق هناك أيدولوجية إسلامية متطرفة تتعامل مع هذا الأمر بصورة أسوأ بمرّة ضعف، حيث أنّ هذه الأيدولوجية تبرز فيها فوبيا المثلية الجنسية وإيضاً كراهية للنساء والأشخاص من الديانات الأخرى، وكلّ هذا يُعتبر محرماً لما قد يعزّف بالنظام البيئي الذي يعيش فيه شخص كهذا (مثلي الجنس) وهذا يُعتبر بيئة سامة للغاية بالنسبة إلى مثل هؤلاء..»

ولفت إلى أنّ ذلك يُعتبر «أحد المشاكل الكبيرة في الدول الإسلامية حيث هناك ردود فعل وقوانين قمعية تجاه المثلية الجنسية، وهو مثال جيد على كيف يمكن أن يتحول هذا القمع، الاضطهاد إلى إنتاج أمراض غريبة ومدمّرة، وليس من الغريب أنّ عمر متين هو نتاج كل تلك الضغوط.»



كلينتسيفيتش لـ «لينتا.رو»: «الناو» يخطط لإنعاش قواعد عسكرية في البلطيق

أكد نائب رئيس لجنة مجلس الاتحاد الروسي فرانس كلينتسيفيتش أنّ حلف شمال الأطلسي «الناو» يخطط لإنعاش عمل 10 قواعد عسكرية سوفياتية سابقة بمنطقة البلطيق، في إطار استراتيجيته ضد روسيا.

وقال كلينتسيفيتش: «يجري الحديث عن هذه القواعد تحديداً، في إطار تحضير الولايات المتحدة الأميركية للقواعد لاستراتيجية رد عالمي فوري..»

ولفت كلينتسيفيتش إلى أنّ حلف «الناو» يعدّ هذه الاستراتيجية بامر من الولايات المتحدة لاستهداف أهم منشآت في روسيا وتشمل مراكز قيادة ومصانع ووسائل هجوم نووي واتصالات.. وأشار المسؤول الروسي إلى «أنّ نشر عناصر من الدرع الصاروخية الأميركية في أوروبا يهدف إلى تحويل الانتباه»، مبيناً «أنّ البنى التحتية للدرع الصاروخية لها استخدام مزدوج..»

### مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية

«أم تي في»  
في الشكل استقالة الكاتب كما هو متوقع ستقتصر (اقتصرت) على وزيرين إذ أنّ وزير الإعلام أعلن أنه لن يستقيل لأنه ليس حزبياً، أما في المضمون، فإنّ تداعياتها ستكون كبيرة إذ ستؤدي إلى إضعاف التمثيل المسيحي في الحكومة، علماً أنّ الحكومة حلت مكان رئيس الجمهورية مع استمرار الشغور الرئاسي. نيابياً، لجنة الاتصالات تعقد غداً (اليوم) جلسة أخرى للبحث في ملف الإنترنت غير الشرعي، أما حكومياً فيعقد مجلس الوزراء جلسة قبل ظهر الخميس لاستكمال البحث في جدول أعماله والأرجح أنّ سد جنة لن يكون على جدول الأعمال تجنباً لتفجير الحكومة من الداخل وتردد أنّ الرئيس سلام ينوي تشكيل لجنة وزارية لاتخاذ القرار النهائي في القضية ولوضع حدّ للجدل البيزنطي الوزاري حول الموضوع.

«ال بي سي»  
بليلة كتابية، الخبر الوحيد الدقيق هو أنّ رئيس حزب الكتائب الشيخ سامي الجميل سيعقد (عقد) مؤتمراً صحافياً، يحدد (حدد) فيه موقف الحزب من القضايا المطروحة. بعيد الإعلان عن المؤتمر الصحافي قال الشيخ سامي لـ LBCI إنّ الكتائب لن تبقى شاهدة زور في الحكومة، ما أوحى بأنّ المؤتمر سيعلن استقالة وزير الحزب سجعان قزي وآلان حكيم، وبلغت قضية الاستقالة حدّ إعلان الوزير رمزي جريج، وهو اقتراضاً محسوب على الكتائب، أنه لن يستقيل. ومع تقدم ساعات المساء تقدمت معلومات أنّ الكتائب سيتمهل حتى الخميس موعد جلسة مجلس الوزراء، فإذا أعيد البحث بملف النفايات عاد عن التلويح بالاستقالة وإلا فإنّ الاستقالة ستبقى في جيب الشيخ سامي. في متفجرة «بلوم بنك»، أحرزت التحقيقات تقدماً، خصوصاً لجهة السيارات اللتين وصلتا إلى مكان التفجير، وفي حال استمر مسار التحقيق على هذا المنوال، فإنه لا يُستبعد أنّ يُحرز تقدماً كبيراً.

«أن بي أن»  
التجاذب حول قانون الانتخابات ينتظر جلسة الحوار الوطني على وقع التهديد بتحريك شعبي وسياسي لتثبيت مبدأ النسبية الكاملة كما قال الوزير السابق ونام وهاب من عين التينة اليوم. السياسة، لقاءات وفي الامن تحقيقات حول انفجار فردان بانتظار معرفة نتيجة رصد حركة السيارة التي أقلت وأضع العبوة ما يعني أنّ التحقيق بحاجة إلى مزيد من الوقت كما قال مدعي عام التمييز القاضي سمير حمود، داعياً إلى الترتيب في الحديث عن الحصيلة. أما حصيلة التساؤلات عن مصير أبي بكر البغدادي فلا تزال معلقة عند تضارب المعلومات عن مقتله بغارة جوية في ريف الرقة الشمالي في سورية. هي ليست المرة الأولى التي يجري فيها التداول بمثل هذه المعلومات ما يعني أنّ الأمر لم يُحسم بين الحقيقة والشائعات لكنّ الحقيقة تكمن في توسع خطر «داعش» ليطال مجدداً فرنسا بقتله قياديين في الشرطة وتهديده دولاً غربية وضعت الامن اولوية خشية من أعمال إرهابية.

«الجديد»  
من بين خيوط فردان وحبس أنفاس باريس وآخر مينة للبغدادي سحبت الكتائب الخبر إلى الصيغي لترمي بورقة وزرأها في النفايات. تفرض الصيغي أزمة عمرها عام كامل كأولوية للنقاش، فيما البلد يصرف الاهتمام على أمن المصارف بعد حادث بنك لبنان والمهجر وحيالها خرجت كتلة المستقبل ببيان كان يحمل حزب الله المسؤولية المعنوية وقالت الكتلة إنه لا يمكنها أن تتجاهل الحملة الإعلامية والسياسية التي شنّها الحزب ولا يزال على القطاع المصرفي اللبناني ظناً منه أنه بذلك يستطيع أن يوقف التزام لبنان مقتضيات عضويته في النظام المالي العالمي، لكنّ الحزب لم يعلق حتى اليوم في انتظار جلسة كتلة نيابية الخميس وما إذا كانت سوف تعتبر نفسها معنية بالرد أم أنها ستعتمد سياسة «راحة البال». وفي بال أكثر انشغالا فإنّ الحسابات المصرفية في بنوك الإرهاب الأوروبية ارتفعت ضريبة دمه وتراكت ديونها في الولايات الأميركية فمن موقعة أورلاندو الأكثر دموية في تاريخ الهجمات، إلى ليلة الاحتجاج في باريس علامات تُؤشر إلى أنّ المارد الإرهابي الذي تربي في كنف الغرب، وأوروبا تحديداً، قد خرج من القمم وبات في المنازل والحرب يبدو أنها طويلة على الرغم من إعلان أوباما هذا المساء أنّ «داعش» خسرت أكثر من نصف أراضيها في سورية والعراق.

«المنار»  
إنه عدم وضوح الرؤية في هذا البلد، بل انعدامها الذي أفضى إلى صور غير واضحة لكاميرات بيروت. فالتحقيق في انفجار فردان بُني بأمال الكشف السريع عن الفاعل، كون المنطقة بأكملها تحت عدسات المراقبة، لكنّ عدم الرقابة والمحاسبة في بلد المزادات أفضى إلى رداءة الصور من مكان الحادث، والسبب عطل فني، على ما يقول المعنويون. فمادنا سيقولون عن صفقات بعشرات ملايين الدولارات صُرفت على هذا المشروع وإن كان الحادث الأمني هذا ليس الأول تحت العين المُمطلة فمتى يتم إصلاحها؟ في نيويورك من يصلح جمعية للأمم المتحدة بأمنيتها العام والأعضاء؟ جمعية سحبت بعد الترتيب والترهيب السعودية عن اللائحة السوداء رغم كل الأدلة والبراهين على جرائها بحق اليمنيين أطفالاً ونساءً وتمويلها للإرهاب في غير مكان وهو ما أعلنته المرشحة الديمقراطية للرئاسة الأميركية هيلاري كلينتون أمام الملم مطالبة السعودية ودولاً خليجية بالامتناع عن دعم الإرهاب. أما رأس الإرهاب، أي الكيان الصهيوني فقد اختارته الجمعية الأممية لرئاسة لجنتها القانونية وهو المنتهك لكل القوانين والأعراف الدولية، فأَي قانون دولي وأي أمم متحدة؟

«أو تي في»  
إنه زمن «داعش»، الدولة الإرهابية في العالم كله... فبعد ثلاث سنوات ونيف على دخول تعبیر «داعش» لغتنا ويوميئاتنا، كاختصار لعبارة الدولة الإسلامية في العراق والشام، بات تعديل الاسم واجباً، خصوصاً أنّ رقعة التنظيم توسّعت لتطال أميركا وفرنسا في الساعات الماضية... التنظيم الإرهابي شغل العالم، فما لبثت أميركا لتعلم جراحها، حتى تلبّثت فرنسا صفعاً من التنظيم عينه، لتغرق في بؤرة الإرهاب مجدداً، قبل أن يشغل النكل نهراً بالتقضي عن حقيقة مقتل البغدادي التي لم تتأكد بعد... وفي غمرة الصفعات، صفعاً مضادة وجهتها هيلاري كلينتون للسعودية وبلدان الخليج التي خصّتهم بالاسم في رسالتها الداعية إلى وقف دعم وتمويل هذا الفكر... وسط هذا الجو، أين لبنان مما يجري؟ جغرافياً، لبنان في لبّ رقعة أهداف الإرهاب، حقيقة لا يمكن إنكارها رغم حال الاستنفار الأمني، ورغم عدد من التقارير عن مناطق في دائرة الخطر، إلا أنّ لبنان يبدو مشغولاً بمسارات أخرى... مسار مصرفي بات منذ عبوة فردان تحت المجهر، ومسار سياسي تشهد الصيغي فصلاً جديداً منه ليُفتح باب جديد على أبواب الأزمة المشرعة.